١٢ - باب من الشرك النذر لغير الله

س : مامناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد .

جـ : هي أن النـذر لله من أنـواع العبـادة فصرفـه لغير الله شرك ينـافي التوحيد .

س : عرف النذر لغة وشرعاً ؟

جـ : النذر لغة الإيجاب وشرعاً إيجـاب المكلف على نفسـه مـا ليس واجبـاً عليه .

قال تعالى : ﴿ **يوفون بالنذر** ﴾ (١) .

س : ما الذي تدل عليه الآية وما مناسبتها للباب ؟

جـ : دلت على وجوب الوفاء بالنذر ومدح من فعل ذلك .

ومناسبتها للباب : أن الله مدح الموفين بالنذر فدل ذلـك على أنـه عبـادة فمن نذر لغير الله متقرباً إليه فقد أشرك .

قـال تعـالى : ﴿ **ومـا أنفقتم من نفقـة أو نـذرتم من نـذر فـإن الله يعلمه** ﴾(٢) .

س : اشرح هذه الآية وبين مناسبتها للباب ؟

جـ : يخبر الله تعـالى أنـه عـالم بجميـع مـا يعملـه العـاملـون من النفقـات والمنـذورات وتضمن ذلـك مجـازاتـه على ذلـك أوفر الجـزاء للعـاملين بـه ابتغـاء وجهه .

---

(١) سورة الإنسان آية (٧) .

(٢) سورة البقرة آية (٢٧٠) .

ومناسبتها للباب : أن الله أخبر أن ما أنفقناه من نفقة أو نذرناه من نذر متقربين إليه أنه يعلمه ويجازينا عليه فدل ذلك على أنه عبادة فمن صرفها لغير الله فقد أشرك .

في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعص الله فلا يعصه) رواه البخاري .

س : اشرح هذا الحديث واذكر ما يستفاد منه وبين مناسبته للباب ؟

جـ : يأمر الرسول ﷺ من أوجب على نفسه طاعة بالنذر أن يوفي بها لأن طاعة الله واجبة ، وينهى من نذر معصية عن الوفاء بها لأن معصية الله محرمة . ويستفاد منه :

١ ـ أنه يجب الوفاء بالنذر إذا كان طاعة .

٢ ـ أن نذر المعصية لا يجوز الوفاء به .

ومناسبته للباب : أنه دل على أن النذر لغير الله معصية يحرم الوفاء به لكونه شرك .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

* * *